الاصطلاح النحوي في كتاب "شرح المقدمة المحسبة"

القسم الثاني

إعداد الدكتور كمال جبري أمين عبهري *

أسماء الأفعال [1]، وهي عند الكوفيين أفعال حقيقية [2].

"مثل: صه وصهٍ، ومه ومهٍ، وإيه وإيهٍ، وأف وأفٍ وأف وأفٍ وأف وأفا، كل هذه لغات فيها. وتخفف فيقال: أف، وتمال فيقال: أفي، ولا يقال ماعدا ذلك، وكلها أسماء لأنها في موضع المفعول، ويدخلها تنوين التنكير. والدليل على كون هذه الأشياء أسماء دخول تنوين التنكير عليها في مثل: صه وصه .... وأنها في موضع المفعول، لأن " صه " وقعت موقع: " سكوتا "، أي: اسكت سكوتا، والمصادر مفعولات،

---

*) رئيس قسم اللغة العربية، كلية أصول الدين، بجامعة البلقاء بالمملكة الأردنية الهاشمية.

[1]- هذا مذهب أبي على الفارسي – أنظر : الإنصاف / مسألة ٧١/٢٩٩- ٣٠٢، ففيه تفصيل مشفوع بالأدلة عن أوجه الخلاف بين الكوفيين و البصريين.

[2]- شرح المقدمة / ١٨٤ – ١٨٦.

وكل مفعول فهو اسم ... .

أسماء الاستفهام [1]:

قال: "وفي الأسماء أسماء مشكلة، مثل: أسماء الاستفهام التسعة، وهي: من، وما، وكم، وكيف، وأين، وأنى، ومتى، وأيان، وأي. كلها أسماء لأنها معمولة، وتدخل على أكثرها حروف الجر، ومعانيها تتفسر بأجوبتها، وكلها مبني سوى "أي" وإنما كانت مشكلة لما عرض فيها من البناء، وامتناعها من الألف واللام، ومن التنوين، ومن الإضافة، وهذه خواص الأسماء وعلاماتها، فإذا لم توجد في اسم، صار مشكلا فإن قيل: فما الدليل على كونها أسماء؟ فقل: دخول حروف الجر على أكثرها، مثل: من من؟ و(فيم أنت من ذكراها) وإلى كم تغيب؟ وانظر إلى كيف تصنع؟ حكاها قطرب ودليل آخر وهو إبدال الاسم الصريح منها، تقول: من جاءك أزيد أم عمرو؟ فزيد وعمرو بدل من "من" ولا يبدل الاسم إلا من الاسم ودليل ثالث، وهو أنها كلها تصلح أن تكون مفعوله، إذا قلت:"من رأيت"؟ فموضع "من" نصب بـ "رأيت" وهو مفعول مقدم فإن أدخلت على هذه الأفعال مضمرات ترجع إلى هذه الأسماء، كانت الأسماء في موضع رفع بالابتداء، وكان جوابها مرفوعا، كقولك: " من رأيته"؟ لأن "من" مبتدأ، وقد اشتغل الفعل عنها بضميرها، والجملة التي هي "رأيته" في موضع رفع لكونها خبرا لـ "من" كأنك قلت: من مرئي فالجواب بالرفع

[1] - المصطلح النحوي / ١٨٣.

لا غير، فتقول: زيد، فإذا لم تأت بالهاء، كان الجواب منصوبا، لأن الاسم المتقدم منصوب، مفعول مقدم، فجوابه منصوب. وكذلك تجري الباقي على هذا المجرى، إلا ما كان منها ظرفا، مثل "متى" و "أين"، فإنه لا يكون جوابها مرفوعا، لأن الظروف لا يبتدأ بها كالابتداء بـــ "من" و"كم"

وكل ما وجدت من هذه الأسماء التسعة مبنيا على السكون، ففيه سؤال واحد، وهو: لم بني؟ فتقول: لتضمنه معنى الحرف، وذلك الحرف هو ألف الاستفهام، وكل ما كان منها مبنيا على حركة، ففيه ثلاثة أسئلة: لم بني؟ ولم بني على حركة؟ ولم بني على حركة دون حركة؟ مثل: "أين" و"كيف" و "أيان"، فتقول: بنيت لتضمنها معنى الحرف، وبنيت على حركة لالتقاء الساكنين، وخصت بالفتحة دون غيرها طلبا للخفة، فقس على ذلك كل اسم بني على حركة وسل فيه عن هذه الأسئلة حتى تعرفها "

حروف الاستفهام [1]:

قال: "ومن الحروف غير العاملة ثلاثة للاستفهام، وهي: الهمزة، وهل، وأم، وماعداها مما يستفهم به، فليس بحرف، فإن هذه الحروف الثلاثة إذا دخلت على الكلام، غيرت المعنى دون اللفظ، لأن الاستفهام قد كان قبل دخولها خبرا، فلما دخلت على الجملة، صارت

[1]- شرح المقدمة / ١٧٢ – ١٧٦.

استفهاما واستخبارا، كقولك: "زيد قائم، ثم تقول: أزيد قائم ؟ وهل قام زيد ؟ وأزيد قائم أم عمرو ؟

الفعل [1] :

قال: " الفعل: ما دل على حدث وزمان محصل، مثل: فعل ويفعل وسيفعل، وإنما لقب هذا النوع فعلا، لأنه لفظ توزن به جميع الأفعال، ويعبر عنها به، قال الله سبحانه: ﴿لا يسأل عما يفعل وهم يسألون﴾. فإن هذا حد الفعل المتصرف، لا يخرج فعل من الأفعال عنه، لأن الأفعال إنما دخلت الكلام لتدل على الزمان والحدث دلالة إفادة، وهي بخلاف الأسماء التي تدل دلالة إشارة وإنما لقب فعلا ليفرق بينه وبين المصدر الذي هو الحدث، وهو اسم الفعل، لأن المصدر يأتي على أوزان كثيرة مقيس وغير مقيس، والأفعال تأتي على أوزان محصورة مقيسة، قد جملت في فصل الفعل، وكلها يجمعها لفظ "فعل " . وقسمة الأفعال ثلاثة: ماض، ومستقبل، ولا ماض ولا مستقبل وهو الحال، فإن الدليل على كونها ثلاثة: السماع والقياس .. فهذا يرد قول من قال إن الأفعال قسمان: [2] ماض ومستقبل، لاعتقاده أن فعل الحال لا يثبت ".

---

[1]- شرح المقدمة / ١/٢٩٦.

[2]- شرح المقدمة / ١/ ١٩٣.

الحرف [1]:

قال: " أما قولنا: الحرف ما أبان عن معنى في غيره، ولم يكن أحد جزأي الجملة، خلافا للاسم والفعل، من نحو "من" و "إلى" وشبهه، فإن القصد بهذه الزيادة: الاحتراز من الذي والتي وسائر الأسماء الموصولات، فإنها أسماء لا تفيد إلا بصلاتها، كالحروف التي لا تفيد معنى إلا في غيرها، لكنها تكون تارة مبتدأ، وتارة خبر ابتداء، وتارة فاعلة، وتارة مفعولة، وليس لشيء من الحروف مثل ذلك وإنما لقب هذا النوع حرفا، لأنه أخذ من حرف الشيء، وهو طرفه، من حيث كان معناه في غيره، فصار كأنه طرف له وقسمته ثلاثة: حروف عاملة، وحروف غير عاملة، وحروف تعمل على صفة، ولا تعمل على صفة أخرى .

حروف الجواب [2]:

قال: " ومنها – يعني من الحروف التي ليست بعاملة – ستة للجواب: نعم، وبلى، وإي، وجير في القسم، وأجل، وإن في أحد أقسامها، فإن هذه الستة كلها حروف، معناها في غيرها، وفي "نعم" لغتان: نعم ونعم، وقد قريء بهما جميعا، ومعناها: العدة والتصديق،

---

[1]- يعني بذلك الكوفيين – فقد رفضوا فعل الأمر ، وجعلوه / مسألة : ٢٨/ ١٤٤- ١٥٢مقتطعا من المضارع، وأحلوا "الفعل الدائم" محله، والفعل الدائم يقابل اسم الفاعل عند البصريين. انظر: مجالس ثعلب /١/ ٣٠٩، ٤٤- المصطلح النحوي / ١٨٥.

[2]- شرح المقدمة / ٢١٥-٢١٦.

فالعدة بعد الأوامر وشبهها والتصديق بعد الإخبار وغيره ومعنى "بلى":الإيجاب بعد النفي والاستفهام، يقول القائل: أليس زيد قائما، فتقول: بلى، أي: هو قائم و "إي": معناها كمعنى "نعم"، وهي فصيحة جدا ما لم تفسد بالزيادة العامية، وهي قولهم: " إيوه "، والفصاحة المجيء بها كمجيئها في القرآن الكريم: ﴿قل إي وربي إنه لحق﴾ وهي كثيرة الاستعمال في القسم، وكذلك: "جير لأفعلن" بمعنى "نعم" في القسم أيضا.. و"أجل": فصيحة في كلام الرسول – صلى الله عليه و سلم – وهي جواب، و" إن " في أحد أقسامها تكون بمعنى " نعم " كما قال: " إن وراكبها " .

حروف التحضيض [1]:

قال: " ومنها – يعني من الحروف التي ليست بعاملة – أربعة للتحضيض، وهي: لولا، وهلا، ولوما، وألا، إذا وليهن الفعل المستقبل كن تحضيضا، وإذا وليهن الماضي كن توبيخا، ومثال الماضي معهن: لولا فعل، وهلا فعل، ولوما فعل، وألا فعل، كل هذا توبيخ، ولو قال: لولا تفعل، وهلا تفعل، ولوما تقوم، وألا تقوم ، لكان تحضيضا على الفعل لتفعله، والأول توبيخ على الفعل لم لم تفعله ".

ضمير الفصل [2]؛ وهو عند الكوفيين: العماد.

وقال: ابن بابشاذ: فإن قيل: فما تصنع بالمضمرات التي تكون

---

[1]- شرح المقدمة ٢٦٣/٢٦٦.

[2]- شرح المقدمة /٢٦٦-٢٦٧.

فصلا في باب كان وأخواتها، وفي باب ظننت وأخواتها، وإذا قلت: كان زيد هو العاقل، وظننت زيدا هو العاقل، بالنصب، أهي – هاهنا – معمولة كما كانت في قولك؛ إذا رفعت ما بعدها وقلت: كان زيد هو العاقل، وظننت زيدا هو العاقل ؟ فالجواب: أن هذا موضع مشكل ولا يكاد يحققه إلا مثل الفارسي وأصحابه من المتأخرين، وسيبويه – رحمه الله – من المتقدمين وأصحابه، فإنهم يقولون إنها لا موضع لها من الإعراب، لا رفع ولا نصب ولا جر، فإذا منعوا من ذلك، بطل أن تكون معمولة لعامل من العوامل كلها، اللفظية والمعنوية، لأنها إنما دخلت للفصل لا غير، وهي زائدة كزيادة " ما " و " لا " اللذين هما حرفان يدخلان زائدين، ولذلك شبه سيبويه – رحمه الله – هذه المضمرات إذا كن فصلا بهذين الحرفين، فألحقها بالحروف . فوجب لذلك ألا تكون معمولات إذا كن فصلا، وماعداها مما ليس بفصل فمعمول بلا إشكال .

قال ابن يعيش [1]: "الفصل من عبارات البصريين والعماد من عبارات الكوفيين".

وقال الرضي [2]: الكوفيون يسمونه عمادا، لكونه حافظا لما بعده، حتى لا يسقط عن الخبرية، كالعماد في البيت، الحافظ للسقف من " السقوط "، وفي الإنصاف[3]: " .. وذهب البصريون إلى أنه يسمى "

---

[1]- شرح المقدمة /١٥٨-١٥٩.

[2]- شرح المفصل /٣/١١٠.

[3]- شرح الرضى على الكافية /٢/٢٤.

فصلا "، لأنه يفصل بين النعت والخبر، وإذا كان الخبر مضارعا لنعت الاسم، ليخرج من معنى النعت كقولك: " زيد هو العاقل " ولا موضع له من الإعراب ".

حروف الإعراب:

وقال [1]: " ومنها – يعني: الحروف التي ليست بعاملة – أربعة للإعراب، وهي: الياء، والواو، والألف، والنون، فإن هذه الأربعة هي التي تكون في المعربات من آخرها، فالواو والياء والألف هي في الأسماء الستة وفي التثنية والجمع السالم، والنون علامة الرفع في الأفعال الخمسة التي ثباتها فيها علامة الرفع، وسقوطها علامة الجزم والنصب".

آلات الإعراب:

وقال [2]: " .. تسمى ": رفعا ونصبا وجرا وجزما، فهذه التسمية صناعية".

آلات البناء:

قال [3]: "لم تحدث بعامل، فسميت بتسمية لغوية يفهمها

---

[1]- الإنصاف /مسألة : ١٠/٤١٥- و المصطلح النحوي /١٧٥.

[2]- شرح المقدمة ٢٦٧-٢٦٨.

[3]- شرح المقدمة / ٢٩٣.

المخاطب من أول وهلة بلا كلفة، إذا الضم بضم الشفتين، والفتح بفتحهما مع كونه من الحلق، والكسر بإضجاع اللسان في وسط الفم، والسكون هو سلب الحركات فهذه التسمية في المبني لغوية، وفي المعرب صناعية".

البدل:

قال [1]: " البدل: هو إعلام السامع بمجموعي الاسم على طريق البيان من غير أن ينوي بالأول الطرح عند سيبويه دون غيره. و الدليل على أنه ليس في نية الطرح، أنه قصد به البيان على جهة الإعلام بمجموعي الاسم، فلم يصح أن ينوي بالأول الطرح، لأن جعله في نية الطرح يخرجه من أن يكون مبينا فأما جملة الابدال، فإنها أربعة: بدل كل من كل، وبدل بعض من كل، وبدل اشتمال، وبدل الغلط ."

التأكيد؛ وهو " التشديد " عند الفراء الكوفي:

قال [2]: " التأكيد: هو تمكين المعنى في النفس بإعادة لفظ، أو معنى لفظ، كقولك: زيد زيد، فعل فعل وليس كذلك التواكيد المعنوية، لأن التواكيد المعنوية ألفاظها مجصورة، وجملتها تسعة، وهي: نفسه، عينه، كله، أجمع، أجمعون، جمعاء، جمع، كلاهما، كلتاهما. والتابع

---

[1]- شرح المقدمة / ٢٩٣.

[2]- شرح المقدمة / ٤٢٣ – ٤٢٤.

لهذه هو: أكتع أبصع، أكتعون أبصعون، كتعاء بصعاء، كتع بصع، فجميع هذه التسعة وتوابعها لا يؤكد بها إلا المعارف الخمس دون النكرات كلها، تقول: جاءني زيد نفسه، ولا يجوز: جاءني رجل نفسه، وكذلك الباقي ".

الخط:

قال [1]: " الخط : وهو على ضربين: متبع ومبتدع، فالأول: كتابة المصاحف، والثاني: ما اصطلح عليه الكتاب، وقاسه النحويون، ورسمه العروضيون. وجملة الأمر: أن مداره على معرفة ثمانية أشياء، وهي: الممدود، والمقصور، والمهموز، والوصل، والقطع، والحذف، والزيادة، والبدل ".

العامل:

قال[2]: " العامل: هو ما عمل في غيره شيئا من رفع أو نصب أو جر أو جزم، على حسب اختلاف العوامل، وإنما كان كذلك، لأن العامل لما وجد مؤثرا في المعمول عملا، سمي عاملا ".

عطف البيان:

قال [3]: " عطف البيان يجري مجرى النعت، إلا أنه يكون بغير

---

[1]- شرح المقدمة / ٤٠٧ – ٤١٠.
[2]- شرح المقدمة / ٤٣٤-٤٤٣.
[3]- شرح المقدمة / ٣٤٤ – ٣٥٥.

المشتق، كتبيين الأسماء بالكنى، والكنى بالأسماء، مثل: جاءني أبو علي زيد، وزيد أبو علي، كأنك انعطفت على الاسم الأول فبينته باسم آخر بغير حرف عطف لأن الفرق بين النعت الحقيقي وبين عطف البيان، هو هذا وذلك أن النعت يكون بالأسماء المشتقة وعطف البيان يكون بالأسماء الجامدة، وفرق ثان: أن عطف البيان يكون غالبا في المعارف، والنعت يكون في المعارف والنكرات ".

النسق:

قال [1]: " النسق: هو الجمع بين الشيئين أو الأشياء بواسطة في اللفظ والمعنى، أو في اللفظ دون المعنى، فواسطة اللفظ والمعنى أربعة أحرف: الواو، والفاء، وثم، وحتى، وواسطة اللفظ دون المعنى ستة: أو، وإما، وبل، وأم، ولكن، ولا ".

المقصور:

وقال [2]: " المقصور من أنواع الخط، وهو كل ما كان في آخره ألف مفردة في اللفظ، وقد مضت العلة في تسمية هذا مقصورا بأنه ضد الممدود، وبأنه قصر عن جميع الإعراب وحبس عنه، فسمي مقصورا لذلك ".

---

[1]- شرح المقدمة / ٤٢١ – ٤٢٢.

[2]- شرح المقدمة / ٤٢٩ – ٤٣٣.

الممدود:

قال [1]: " الممدود من أنواع الخط، وهو كل ما كان آخره همزة بعد ألف زائدة، مثل: حناء وكساء وحرباء وحمراء، وإنما مثلنا بهذه الأمثلة الأربعة، لأن كل واحد منها أصل في بابه، إذ الهمزة المتطرفة في الممدود لا تخلو من أن تكون أصلية، أم منقلبة عن حرف أصلى، أو زائدة للإلحاق، أو زائدة للتأنيث ".أما بعد،

فلا شيء علينا – بعد أن عرضنا ما عرضناه من اصطلاحات أبي الحسن – إذا حانت منا التفاتة عجلى إلى النحويين الذين سبقوه، لننظر في الجهود التي بذلها البصريون والكوفيون لوضع الاصطلاح النحوي، وتحديد إطاره، وتثبيت أركانه، وتحقيق استقراره، لأن هذا النظر يساعدنا على أن ننزل ابن بابشاذ منزله الذي يليق به بين النحويين، ويكشف لنا عن منهجه الاصطلاحي، ووجهته المذهبية دون عناء أو تأويل.

اصطلاح المذهب البصري:

سلك نحويو المذهب البصري سبيل علماء الكلام في البحث والنظر والفكر، فربطوا الظواهر النقلية والعقلية بالأسباب والمسببات، واجتهدوا في تعليلها، وحملوا النظير على نظيره، فالحضرمي – ت: ١١٧ هـ الذي أجمعت كتب الطبقات التي ترجمت له، على أنه كان

---

[1] – شرح المقدمة / ٤٤٤ – ٤٤٨.

يقيس ويعلل، كان معاصرا للحسن البصري – ت: ١١٠ هـ الذي انبعث من مجلسه علم الكلام، كما أن كثيرا من نحاة البصرة كانوا من المتكلمين والفقهاء، أو ممن تثقف بالثقافة البصرية المتأثرة – إلى حد بعيد – بالفلسفة اليونانية. [١]

لقد عكف هؤلاء العلماء على دراسة المادة اللغوية التي استقرت بين أيديهم، فصنفوها إلى فصيح وأفصح منه، وتنبهوا إلى المطرد الشائع الكثير، وإلى القليل النادر، وجعلوا الشائع أصلا يقيسون عليه. وأقاموا أقيستهم وقواعدهم النحوية والصرفية على نصوص القرآن، واللغات الفصيحة للقبائل التي يقتدى بلغاتها [٢].

وخطا النحو البصري على يدي الخليل خطوات فساحا، فاستطاع – بما أوتي من فطنة ونباهة – أن يحيل نقط أبي الأسود إلى حركات، فوضع اصطلاحات: الضمة والكسرة والفتحة وقرر أنها زوائد، يستعان بها على النطق بالحرف [٣]. يقول المخزومي [٤]: " عرف النحو أولى الاصطلاحات في عهد الخليل، وبالخليل، نفسه – فيما أعلم –، فإن العمل الذي قام به من وضع أسماء خاصة للنقط التي وضعها أبو الأسود للدلالة على أحوال أواخر الكلمات المختلفة، يعتبر الخطوة الأولى التي خطاها الدارسون في تصنيع النحو " ويعود الفضل إليه

---

[١]– شرح المقدمة / ٤٣٧ – ٤٤٣.

[٢]– مدرسة الكوفة / ٢٥٩ – ٢٦٠.

[٣]– الحديثي/ المدارس النحوية / ٩٥.

[٤]– الكتاب / ٤/ ٢٤٢– و انظر : الحديثي / المدارس النحوية / ٥٦.

في وضع طائفة من اصطلاحات أبواب " الكتاب " ومسائله، فقد ذكر الخوارزمي أنه وضع اصطلاحات: الرفع والنصب والخفض، والضم والفتح والكسر ، والجر والجزم والتسكين والتوقيف والنبرة والإمالة والتوجيه والحشو والنجر والإشمام والقعر والتفخيم والإرسال والإضباع والتيسير، وقام بشرحها وتفسير واقعها [1].

وقالوا إنه وضع أيضا اصطلاحات: التنوين والحال والاستثناء والنداء والترخيم والتوكيد والتفسير –التمييز– والبدل والعطف والنعت والقسم والنسب والتحقير، والأمر والنهي والاستفهام والتعجب، والفعل والحرف والفاعل والمفعول به، والمبتدأ والخبر، ولم يشذ عنه منها إلا اصطلاحات محدودة وضع المتأخرون أسماءها، وبقيت اصطلاحاته ماثله في كتاب سيبويه إلى وقتنا هذا [2].

وتضمن "الكتاب" عنوانات ومسميات طويلة، مما حمل من جاء بعده من النحاة على تهذيبها واختصارها. من ذلك قوله [3]: "هذا باب نظائر: ضربته ضربة ورميته رمية" وسماه النحاة المتأخرون: "اسم المرة" وقوله [4]: "هذا باب الفاعلين والمفعولين اللذين كل واحد منهما يفعل بفاعله مثل الذي يفعل به، وأطلقوا عليه فيما بعد "التنازع في العمل"، وقوله [5]: "هذا باب ما يكون الاسم فيه مبنيا على الفعل قدم أو

---

[1]– مدرسة الكوفة / ٢٤٣ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤.

[2]– مفاتيح العلوم / ٤٤ – ٤٦.

[3]– مدرسة الكوفة / ٣٠٤ – والمصطلح النحوي / ٨٩ – ١٢٢.

[4]– الكتاب / ٢/ ٢٤٦.

[5]– الكتاب / ١/ ٣٧.

أخر، وما يكون الفعل فيه مبنيا على الاسم" وهو ما عرف عند المتأخرين بـــ "باب الاشتغال".

وتابع نحاة المذهب البصري شيخهم، فتبنوا اصطلاحاته، وتعهدوها بالصقل والتهذيب والتحديد والاختصار وربما التغيير، فنجد المبرد البصري بتابع سيبويه فيسمي "الهمزة" ألفا ــ وصلا كانت أم قطعا[1]،ويعبر عن اصطلاح "المضمر" بالضمير، ويستعمل الاصطلاحين جميعا[2]. ويثبت سيبويه اصطلاح: "التأنيث الحادث" ليدل به على التأنيث غير الحقيقي، فيجعله المبرد: "المؤنث اللفظي والمؤنث الحقيقي"[3]. ويستدرك على سيبويه بعض ما فاته من الحدود والتعريفات، ويتفرد هو نفسه باصطلاحات يرى أنها أدق تعبيرا عن واقع الباب، فيسمي "الحال" المفعول فيه، ويطلق على "الضمير المنفصل الموكد للمتصل": الصفة، وعلى "جواب الشرط": الخبر، وعلى " التوكيد المعنوي": النعت [4].

وهكذا دأب مجتهدو المذهب البصري على تهذيب الاصطلاحات التي جعلوها أعلاما على أبواب علم النحو، وجدوا في تطويرها، واستدركوا على شيوخهم ما فاتهم من التعريفات والحدود. وحين أطل القرن الخامس، وهو القرن الذي عاش فيه ابن بابشاذ ــ شهد

---

[1]- الكتاب/ ١/٤١، ٤٣، ٤٥ – ٢/١٣١.

[2]- مقدمة المقتضب /١/١١٦.

[3]- المقتضب / ٤/ ٢٧٩.

[4]- الكتاب /٣/٢٤٠ – و المقتضب / ٣/٣٤٨.

استقرار الاصطلاح وثباته، وظهر هذا واضحا في مؤلفات المذهب البصري في بغداد ومصر وخراسان والأندلس، وغيرها من الأمصار الإسلامية.

اصطلاح المذهب الكوفي:

وخالف الكوفيون ــ من أمثال الكسائي والفراء ــ شيوخهم من علماء المذهب البصري، وسلكوا في الاجتهاد النحوي سنة تختلف عن سنتهم، واعتمدوا أصولا مغايرة لأصولهم، ولكنهم ــ في الوقت نفسه ــ اتبعوا طريقتهم في جمع المادة اللغوية من بوادي نجد والحجاز وغيرهما، ثم وضعوا لها أقيسة تختلف عن أقيسة مذهب البصريين، وتوسعوا في ذلك حتى جعلوها تعم كل ظاهرة من المسموع، إن هم اقتنعوا بصحة هذه الظاهرة، وجواز القياس عليها. ولهذا، كثرت أقيستهم حتى شملت كل ما ورد عن العرب، لأن الأصل الذي يقيمون عليه مذهبهم النحوي، هو اتباع كل ما سمع، والقياس عليه [1].

وأفلح الفراء في تصدر مذهب الكوفة، مما حمل أصحابه على تقديمه، وتقليده إمارة المؤمنين في النحو [2]، وقد بالغ ثغلب الكوفي في الثناء عليه حين قال [3]: " لولا الفراء لما كانت اللغة، لأنه خلصها

---

[1]- المقتضب /٢/٤، ٨/١٠٥/١٦٨/١٧١.
[2]- الحديثي / المدارس النحوية / ١٦٦.
[3]- المصطلح النحوي / ١٦٠.

وضبطها، ولولا الفراء لسقطت العربية ". وعلى كل حال، فان الفراء قد اثبت طائفة كبيرة من اصطلاحات مذهب الكوفة، متأثرا في ذلك بمنهج البصريين في وضع اصطلاحات مذهبهم، مخالفا لهم في اختيار ألفاظها، وفي التعبير عنها. ويبدو جهده في هذا المجال ظاهرا في كتابه "معاني القرآن" [1]، وجاء غيره من علماء المذهب فعززوا ما أثبته، وأضافوا إليه ما جادت به جهودهم من اصطلاحات جديدة.

ونبسط ــ هاهنا ــ على سبيل المثال ــ طائفة من الاصطلاحات الكوفية، ثم نقرن كل اصطلاح منها بما يقابله من اصطلاحات البصريين، من ذلك [2]: الترجمة: البدل ــ التفسير: التمييز ــ الفعل الدائم: اسم الفاعل ــ الجحد: النفي ــ الأدوات: حروف المعاني ــ الرد: العطف بالحرف ــ المستقبل: المضارع ــ الخفض: الجر ــ ما يجري: المصروف ــ ما لا يجري: الممنوع من الصرف ــ المكني: الضمير ــ القطع: الحال ــ المجهول أو العماد: ضمير الفصل وضمير الشأن ــ "لا" التبرئة: "لا" التي لنفي الجنس ــ الدعاء: النداء.

الخاتمة:

أما بعد

فلو وقفنا على اصطلاحات أبي الحسن التي أوردناها في هذا

---

[1] – طبقات النحويين اللغويين / ١٣٢.

[2] – مراحل تطور الدرس النحوي / ١٠٥.

البحث، وحملنا أنفسنا على إعادة النظر فيها، ثم أجلنا النظر فيما عرضنا من اصطلاحات المذهبين، لاتضحت لنا وجهة الرجل الاصطلاحية بما لا يدع مجالا للشك أو التردد، فحين عرضنا طائفة من اصطلاحاته – وذكرنا متعمدين ما يقابلها من اصطلاحات الكوفيين في بعض الأحيان – تبين لنا أنه كان يحتفل بآراء البصريين، ويقتفي آثارهم في الاصطلاح، وينزل سيبويه البصري منزلة خاصة، فيقدمه على سائر النحويين، ويقوم وراءه في كل مقام، ويصطف بعده في كل موقف، ويهرول إلى البحث عن الأدلة التي تهيئ له ترجيح مذهبه، وإثبات صحة رأيه.

وقد تردد خالد عبد الكريم في إصدار حكم حاسم على وجهة ابن بابشاذ المذهبية، فرأى أنه يميل إلى آراء البغداديين مثل أبي علي الفارسي وابن جني في بعض ما عرض له من مسائل، وذكر أن أبا علي كان ميالا إلى المذهب البصري أكثر من المذهب الكوفي، ولكنه انفرد بآراء خاصة استنبطها بعد دراسة طويلة للنحو وقضاياه [1].

على أن خالد عبد الكريم نفسه قد أثبت – في أثناء تحقيقه لشرح المقدمة المحسبة – خلاصة المسائل التي يظهر فيها ميله إلى المذهب البصري"، وذكر ثماني وأربعين مسألة قال إنه استخلصها من كتابه – يعني: شرح المقدمة –، وختم هذه المسائل بقوله: " هذا موقفه من عامة البصريين، موقف المناصر لمذهبهم، والسائر على

---

[1] – مدرسة الكوفة / ٣١٢-٣١٦-والحديثي / المدارس النحوية / ١٦٧.

هديهم. أما سيبويه، فهو صاحبه المحبب إليه، نراه يرجح أقواله ويؤيدها، وينصح تلميذه في مواضع كثيرة بأن يأخذ بآرائه ويعول عليها ونجده أيضا يحدد موقفه من النحاة بناء على موقفهم من البصريين عامة، ومن سيبويه خاصة، ولذلك، لا يتردد في رفض آراء المبرد وأقواله، مع أنه بصري، لأنه يخالف في هذه الآراء سيبويه أو جمهور البصريين وموقفه من الأخفش يشبه موقفه من المبرد، فهو يأخذ برأيه إن كان يوافق سيبويه والبصريين"، ومع ذلك، فإنه لم يخط خطوة أخرى لتحديد المذهب النحوي الذي يتبناه ابن بابشاذ، بل وقف عند قوله: إنه كان ميالا إلى المذهب البصري، ومناصرا له، وسائرا على هديه [1].

ونحن نمنح أنفسنا الجرأة العلمية، فنقول: إن الفارسي وتلميذه ابن جني كانا بصريين، وحين تابعهما أبو الحسن، فإنما فعل ذلك لأنهما من أصحابه المحققين ــ على حد تعبيره [2] ــ نعني بذلك البصريين.

ومن يقف معنا على ما ذكرنا من اصطلاحات ابن بابشاذ في كتابه "شرح المقدمة المحسبة" يجد الاصطلاحات البصرية مائلة في صفحات الكتاب كلها، فتلقاه اصطلاحات: علامات الإعراب، والضمير والمضمر، والمنصرف وغير المنصرف، وضمير الفصل، وضمير

---

[1]- شرح المقدمة / ٦٧.

[2]- شرح المقدمة / ٦١ – ٦٦.

الشأن والقصة، والتمييز، وعطف البيان، والظرف، والمضاف، وحرف النداء، وحروف الجر، وأسماء الأفعال، و "لا" التي لنفي الجنس، وغيرها. وهذه الاصطلاحات كلها يتبناها البصريون، مما يجعلنا نذهب إلى أن أبا الحسن كان بصري المذهب: في اصطلاحاته،وفي آرائه، وفي تقرير مسائله، وفي إصدار أحكامه. وسوف نعزز مذهبنا بإعداد ملحق لهذا البحث، يتضمن ذكر أكثر الاصطلاحات التي وردت في شرح المقدمة، مرتبه على حروف الهجاء العربية.

ملحق اصطلاحات شرح المقدمة

١	الأمر	٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢١١ ، ٢٢٦
٢	التأنيث	١٠٦ ، ١١٨ ، ١٥٧ ، ١٨٩ ، ٢٧٠
٣	المؤنث	١٠٩ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٨٩
٤	الابتداء	١٣٨،١٤٢، ٢٥٠،٢٢٥،١٧٤
٥	المبتدأ	١٣٩، ١٤١، ١٤٢، ١٥٧،١٤٨
٦	الإبدال	١٣٥،١٢٤،١١٧
٧	البدل	٤٢٣، ٤٢٤،٤٦٨،٤٦٦
٨	البناء	٢٩٤،١٧٢،١١٨
٩	المبنى	١٧٢،١٥٤،١٤٣،١٣١،١١٨
١٠	المبهم	١٦٣،٩٨
١١	البيان	عطف البيان ٤٢٢،٤٢١
١٢	التابع	٤٠٧،١٤٧،١٤٥،٩٣
١٣	الثقل	١٩٧،١٨١،١١٣،١١٢،١١١
١٤	الثلاثي	١٩٧،١٩٣،١٠٠
١٥	الاستثناء	٣٢٦،٣٢٠،٢٧٩،٢٣٥،١٥١،١٤٩
١٦	التثنية	١٦٣،١٣٠،١٢٨،١٢١،١٢٠
١٧	المثنى	١٣١،١٢٨،٩٩
١٨	الجر	٢٣٥،١٠٩،١٠٦،١٠٥،١٠٠،٩٣
١٩	الجار	٢٤٢،٢٣٥،٢٢١،٢١٦،١٥٨،١٤٩،
٢٠	المجرور	٣٣٠،٢٣٥،٢١٦،١٦٣،١٤٨،١٢٨
٢١	الجزم	٣٤٠،٢٥٠،٢٤٢،٢١٦،٢٠٢،٩٣
٢٢	الجازم	٢٤٣،٢١٢،٢٠٢،٢٠٠
٢٣	المجزوم	٣٤١،٢٤٤،٢٠٢

٢٤	الجمع	١٠٦،١٢٠،١٣٣،١٣٦،١٩٠
٢٥	الجملة	٩٨،١٣٩،١٤٨،١٧٨،٢١٥
٢٦	الجنس	١٢٣،٢٧٧
٢٧	الجواب	١٣٩،١٧٤،٢٢٦،٢٦٣،٢٦٥
٢٨	الجواز	١١٩،١٣٦،١٦٧،١٦٨،٢٢٠
٢٩	الحذف	١١١،١٣١،٤٥٩،٤٦٣
٣٠	الحرف	١٠٣،١٠٤،١١٢،١٢٩
٣١	الحركة	١٠٣،١٠٤،١١٢،١٢٩
٣٢	التحضيض	٢٢٦،٢٣٥،٢٤٣،٢٦٦،٢٦٧
٣٣	الحال	١٦٧،١٧٤،١٧٨،٢٠٠،٢٠١
٣٤	الخبر	١٤٨،٩٢،١٣٩،١٤١
٣٥	الاختصار	١٤١،١٥٥،١٧٦،١٨٥،١٨٨
٣٦	الخطاب	١٥٠،١٥١،١٥٤،١٦٤
٣٧	المخاطب	١٤٢،١٥٥،١٩٧
٣٨	التخفيف	١١٠،١٢٥،١٦٢،٢٠٩،٢٣١
٣٩	الخلاف	١٠٢،١٣٠،١٨٣
٤٠	الخماسي	١٠٢،١٩٥،١٩٦،٢٠٠
٤١	الاستدراك	٢١٧،٢٦٢
٤٢	الإدغام	١٢٥،١٣٥،١٩٧
٤٣	المذكر	١٣٦،١٦١،١٦٣
٤٤	التذكير	١٠٧،١٣٣،١٣٦
٤٥	الذم	١٣٨،١٣٩
٤٦	المذهب	١٢٣،١٢٨
٤٧	الرباعي	١٠١،١٩٣،٢٠٠
٤٨	الرفع	٩٣،١٠٠،١٠٥،١٠٦،١٠٩،٢٠٢

٤٩	المرفوع	١٠٢،١٤٤،١٦٣
٥٠	المركب	١٠٦،١٥٣،٢٣١،٢٤٢
٥١	الترنم	١٨٦،١٨٨،١٨٩
٥٢	الروم	١٠٤،١٩٩
٥٣	الزمان	١٧٤،١٨٢،١٩٣،٢١٤،٢٣٥
٥٤	الزيادة	١٥٩،٢١٥،٤٦٤،٤٦٥
٥٥	الزائد	١٣٢،١٥٩،٢٣١،٢٣٦
٥٦	المستتر	١٥٦،١٧٧
٥٧	السداسي	١٩٥،١٩٦،٢٠٠
٥٨	السكون	١١٠،١١١،١٢٥،١٧٥
٥٩	السالم	٩٩،١٣٣،١٣٦،١٨٩
٦٠	السماع	٩٠،١٩٤
٦١	الشأن والقصة	٢١٦،٢١٨
٦٢	الشذوذ	١٢٠
٦٣	الاشتقاق	٩٧،٢١٥،٣٨٦،٤٠٦
٦٤	الإشمام	١٠٤،١٩٩
٦٥	الإشارة	٩٨،١٣١،١٦١،١٦٢،١٧٠
٦٦	المشكل	١٥٩،١٧٢،١٧٧،١٨٢،٢١٦
٦٧	الصحيح	٩٩،١١٢،١١٨،١٣٤،١٩٧،٢٠٣
٦٨	المصدر	٩٥،١٨٥،١٩٣،٢٠٤
٦٩	الصريح	١٦٨،١٧٣
٧٠	الصرف	٩٩،١٠٦
٧١	التصرف	١٠٢،٢٠٣،٢٠٤،٢١٣،٣٧٧
٧٢	التصغير	٩٧،١٢٣،١٦٣،١٨٩

٧٣	الضرورة	١٢٣
٧٤	المضارعة	١٥٦،٢٠٠،٢٠١،٢٦٧
٧٥	المضارع	٢٠١،٢٠٢،٢٠٦،٢٠٨
٧٦	المضاعف	١٩٤،١٩٧
٧٧	الاضمار	١٢٨،١٨٢،١٨٩،٢٢٧
٧٨	الضمير- المضمر	١٦٠-٩٨،١٤١،١٤٤،١٣٠
٧٩	الضم	١١٠،١١١،٢٠٣،٢٠٩،٢٩٣
٨٠	الضمة	١٢٢،١٢٨،١٣٤
٨١	الإضافة	٩٩،١٠٥،١٠٨،١٢٣،١٤٨،١٨٢
٨٢	المطلق (المفعول)	٣٠٠،٣٠٢
٨٣	الظرف	١٧٤،١٧٦،١٧٧،١٧٨،١٨١،١٨٤
٨٤	الظاهر	٩٨،١٢٩،١٣٧،١٤٥،١٦١
٨٥	التعجب	١٣٨،١٤١،٢٠٥،٢١٣
٨٦	التعدي	٢١٨،٣٥٥،٣٦٩
٨٧	العدل	١٠٦
٨٨	الإعراب	٩٨،٩٩،١٠٣،١١٦،١١٨،١٢١،١٣٧
٨٩	المعرب	١١٨،١٣١،١٣٧،١٥٤،٢٠٢
٩٠	العرض	٢٣٤،٢٤٣
٩١	المعرفة	١٥٥،١٥٩،١٦٩
٩٢	التعريف	١٠٥،١٠٦،١٨٣،٢٧١
٩٣	العطف	١٤٥،٢٠٧،٢٢٤،٢٥٨،٢٦٣
٩٤	المجمل	١١٨،١١٩،١٣٤،١٩٤،١٩٨
٩٥	العلة	٩٢،١٠٦،١١٢،١٢٠،٢٠٦،٢١٧
٩٦	العلم	١١٠،١٣٣،١٣٦،١٦٩

٩٧	العلامة	١٣٣،٢٨٦،٢٨٨
٩٨	العامل	٩٣،١٣٨،١٥٧،١٥٩،٢٠٢،٢١٦،٢٥٠ ٣٤٤،٣٤٥،
٩٩	العائد	١٧٦،١٧٨،١٨٠،٢١٨،٢٥٣
١٠٠	العوض	١١٠،١١٩،١٢٩،١٣٠،١٨٦،١٨٨
١٠١	الإغراء	١٤٩،١٥١.
١٠٢	الغلط – بدل	٤٢٤
١٠٣	الغائب	١٤٢،١٥٥،١٥٦،٢٠٥،٢٤٤.
١٠٤	الاستغاثة	٢٧٥.
١٠٥	الفتح	١١٠،١١١،١٣٣،١٩٤،٢٠٢
١٠٦	الفتحة	١١٢،١١٣،١٢٣.
١٠٧	المفرد	١٢٠،١٣٩،١٤٩،١٧٨،٢٢٢.
١٠٨	المنفصل	١٤١،١٤٢،١٤٩،١٥٢.
١٠٩	الفصل	١٤١،١٤٢،١٥٨.
١١٠	الفضل	١٤٦،١٨١،٢٢٠.
١١١	الفعل	٩٢،٩٣،١٤٣،١٩٣،٢١٤.
١١٢	الفاعل	١٠٢،١٤٤،١٥٦،٢٢١
١١٣	اسم الفعل	١٨٤،١٨٦،٢١٤،٣٣٧،٣٣٩.
١١٤	اسم الفاعل	١٧٦،١٧٨،٢١٣،٣٨٦.
١١٥	المفعول	١٠٢،١٤٢،١٤٥،١٤٦،٢٢١،٣٠٢،٣١
١١٦	اسم المفعول	١٧٧،١٧٨،٢١٣،٣٧٨.
١١٧	الاستفهام	٩٩،١٣٨،١٤١،١٧٢،١٧٦،٢٣٤.
١١٨	التقدير	١١٩،١٢٦،١٣٩،١٤٢،١٤٩،١٥٦.
١١٩	التقديم	١٤٩،١٧٤،٢٣١،٢٤٠.
١٢٠	القسم	٢٠٤،٢١١،٢٣٥،٢٣٩.

١٢١	المقابلة-تنوين المقابلة	١٨٧،١٨٩.
١٢٢	المقصور	٩٩،١١٦،١٢٧،١٢٨،١٣٥،٤٣٤.
١٢٣	القطع	١٨٤،٢٠٣،٢٠٦،٤٥٤-٤٥٨
١٢٤	القلب	١٢٢،١٣١،١٣٢،١٧٠.
١٢٥	القياس	٨٩،١٢٧،١٤٦،١٥١،١٩٤.
١٢٦	الكسر	١١١،١٢٩،١٤٧،١٦١،٢٠٢.
١٢٧	الكسرة	١١٣،١٣٤.
١٢٨	التكسير	١٠٠،١٨٩.
١٢٩	الكف	٢١٦،٢١٧،٢٥١،٢٧٧.
١٣٠	الكلام	١٩٤،٢٢٩،٢٣٥،٢٦١.
١٣١	المتكلم	١٠٥،١٤٢،١٥٦،١٩٧.
١٣٢	الكنايات	١٤٢،١٩١.
١٣٣	اللبس	١٢٨،١٨٣،٢٠٤.
١٣٤	الإلحاق	١٣٢.
١٣٥	اللزوم	١٤٦،٢٢٩.
١٣٦	اللفظ	١٠٧،١٣٨،١٥٩.
١٣٧	المتمكن- نون التمكين	١٨٧.
١٣٨	المد	١٢٧،١٦٢،٢٧١.
١٣٩	الممدود	٢٧٠،٤٣٤،٤٣٧،٤٤٣.
١٤٠	الماضي	١٣٨،١٥٥،١٨٣،١٩٤.
١٤١	اسم المكان	١٧٤،٢١٤.
١٤٢	المتمكن	١٠٨،١٣١،١٧٩.
١٤٣	التمييز	٣٠٠،٣١٥،٣١٩.
١٤٤	النحو	٨٨،٤٧٣.
١٤٥	الندبة	٢٧٥.

١٤٦	النداء	١٨٩،٢٧٤،٢٧٦،٢٩٤.
١٤٧	النسق	٤٢٩،٤٣٣.
١٤٨	النصب	٩٣،١٠٠،١٠٥،١٠٦،٢٠٢،٢٩٧.
١٤٩	النصب	١٢٨،١٣٨،١٦٣.
١٥٠	النعت	١٧١،١٧٢،٢٩٥،٢٩٦،٤١٣،٤٢٠.
١٥١	النفي	١٣٨،١٤١،١٩٤،٢٢٧،٢٧٦.
١٥٢	المنقوص	٩٩،١١٣،١٣٤.
١٥٣	النسب (ياء)	١٩١،٢٧٣
١٥٤	النكرة	١٠٧،١٠٨،١٣١،١٨٥،١٨٧،٢٢٠.
١٥٥	النهي	٢٠٣،٢٠٤،٢٠٥،٢١١،٢٣٤.
١٥٦	التنوين	١٨،١٨٦،١٠٩،١٠٦،١٠٥،١٠٠١٠٣، ٩.
١٥٧	التنكير- نون التنكير	١٨٦،١٨٧ ١٨٨،٢٧٢.
١٥٨	المهموز	١٢٧،١٣٢،٤٣٥،٤٤٩،٤٥٣.
١٥٩	التوبيخ	٢٦٦،٢٦٧.
١٦٠	الإيجاب	٢٣٥،٢٦٤.
١٦١	الوزن	١٠١،١٠٦،١٠٧،١٠٨،١٩٣.
١٦٢	الاسم	٩٢،٩٣،٩٤،٩٧،١٧٢.
١٦٣	الصفة	٩٤،٩٥،١٠٦،١٠٧،١٣٣.
١٦٤	الوصل	١٠٣،١١٧،١٩٧،٢٠٠،٢٠٧،٤٣٦،٤٥ ٨.
١٦٥	المتصل	١٤١،١٤٣،١٤٦،١٤٧.
١٦٦	الموصول	١٣١،١٧٦،١٨١،٢١٥.
١٦٧	الصلة	١٧٦،١٨٠.
١٦٨	الوقف	١٠٣،١٢٧،١٨٩،٢٠٠.

١٦٩ الوقاية – نون ١٤٧،١٩٩،٢١٣،٢١٧.
١٧٠ التوكيد ١٤٢،١٤٥،٢٠٠،٤٠٨،٤١٠.

المصادر والمراجع

١ _أخبار النحويين البصريين أبو سعيد ، الحسن بن عبد الله السيرافي القاهرة – مطبعة و مكتبة مصطفى البابي الحلبي – ط١ – ١٩٥٥ م .

٢- الأشباه و النظائر في النحو جلال الدين السيوطي تحقيق : طه عبد الرؤوف سعد – القاهرة – ١٩٧٥ م .

٣- الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني القاهرة ١٩٣٩ م.

٤- الاقتراح في علم أصول النحو جلال الدين السيوطي تحقيق : أحمد محمد قاسم – القاهرة – ط١ – ١٩٧٦ م .

٥- إنباه الرواة جمال الدين القفطي تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم – القاهرة – ١٩٧٣ م.

٦-الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين و الكوفيين أبو البركات ، عبد الرحمن بن محمد الأنباري تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد – القاهرة / مطبعة حجازي / ط٢ – ١٩٥٤ م .

٧- الإيضاح في علل النحو أبو القاسم الزجاجي تحقيق : مازن المبارك – بيروت – ط٢- ١٩٧٣ م .

٨- بغية الوعاة في طبقات اللغويين و النحاة جلال الدين السيوطي تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم – القاهرة – ط١ــ ١٩٦٥ م .

٩- البلغة في تاريخ أئمة اللغة محمد بن يعقوب الفيروز آبادي دمشق – مطبعة جامعة دمشق – ١٩٧٢م .

١٠-التعريفات على بن محمد الجرجاني بيروت – مكتبة لبنان – مصور عن طبعة أوربا – ١٩٧٨ م .

١١- تهذيب اللغة أبو المنصور ، محمد بن أحمد الأزهري مصر ١٩٦٦ م .

١٢- حياة اللغة العربية حفني ناصف القاهرة/مطبعة دار الجريدة ١٩١٠ م.

١٣-الخصائص أبو الفتح ، عثمان بن جني تحقيق : محمد على النجار – القاهرة – دار الكتب – ١٩٥٢ م.

١٤-دراسات في بأصيل المعربات و المصطلح حامد صادق قنيبي بيروت /

دار الجيل - و الأردن / عمان / دار عمار / ط١ - ١٩٩١م.

١٥-شرح الكافية في النحو الرضى الاستراباذي القاهرة / مطبعة الجوائب / ١٨٨٢هـ.

١٦- شرح المفصل أبو البقاء ، يعيش بن على بن يعيش الحلبي القاهرة / مكتبة المتنبي - بيروت / عالم الكتب - دون تاريخ.

١٧- شرح المقدمة المحسبة أبو الحسن ، طاهر بن أحمد بن بابشاذ تحقيق: خالد عبد الكريم - الكويت - ط ١ - ١٩٧٦ م.

١٨-طبقات فحول الشعراء محمد بن سلاّم الجمحي تحقيق : محمود محمد شاكر - القاهرة - مطبعة المدني - ١٩٧٤ م.

١٩- طبقات النحويين و اللغويين أبو بكر، محمد بن الحسن الزبيدي تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة - ط ١ - ١٩٥٤ م.

٢٠-الكتاب سيبويه عمرو بن عثمان تحقيق : عبد السلام هارون - القاهرة - دار القلم - ١٩٦٦ م.

٢١- لسان العرب جمال الدين، محمد بن جلال ، بن منظور المؤسسة المصرية العامة للتأليف و الأنباء و النشر - مطبعة مصورة عن طبعة بولاق .

٢٢-اللغة و النحو د. حسن عون الإسكندرية - ط ١ ـ ١٩٥٢ م.

٢٣-مجالس ثعلب أبو العباس ، أحمد بن يحيى بن ثعلب القاهرة / دار المعارف / ط ٣ - ١٩٦٩ م.

٢٤- المحكم في نقط المصاحف أبو عمرو بن سعيد الداني تحقيق : عزة حسن ـ دار الفكر - ط ٢ ـ ١٩٨٦ م.

٢٥-المحكم والمحيط الأعظم في اللغة على بن إسماعيل بن سيده القاهرة - مطبعة مصطفى البابي الحلبى ـ ط١ ـ١٩٥٨ م .

٢٦-محيط المحيط بطرس البستاني بيروت / مكتبة لبنان / ١٩٨٧ م.

٢٧-المدارس النحوية د. شوقي ضيف القاهرة - دار المعارف -١٩٦٨ م.

٢٨-المدارس النحوية د. خديجة الحديثي بغداد - مطبعة جامعة بغداد - ط ٢ ـ ١٩٩٠ م.

٢٩- مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة و النحو د. مهدي المخزومي القاهرة – مكتبة و مطبعة مصطفى البابي الحلبي – ط ٢ ــ١٩٥٨ م.

٣٠- مراتب النحويين أبو الطيب اللغوي تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم – القاهرة – دار نهضة مصر –١٩٧٤ م.

٣١- مراحل تطور الدرس النحوي د. عبد الله بن حمد الخثران الإسكندرية – دار المعرفة الجامعية – ١٩٩٣ م.

٣٢- المصطلح النحوي عوض حمد القوزي الرياض – جامعة الرياض ــ ١٩٨١ م.

٣٣- معاني القرآن أبو زكريا ، يحيى بن زياد الفراء القاهرة – ط ١ – ١٩٥٥ م .

٣٤- مفاتيح العلوم أبو عبد الله ، محمد بن أحمد الخوارزمي مصر – إدارة الطباعة المنيرية – ١٩٢٢ م.

٣٥- المفردات أبو القاسم ، الحسين بن محمد الأصفهاني بيروت – دار المعرفة.

٣٦- المقتضب محمد بن يزيد المبرد. تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة – القاهرة – ١٣٨٨ هـ.

٣٧- نزهة الألبا في طبقات الأدبا أبو البركات بن الأنباري تحقيق : إبراهيم السامرائي – بغداد – ١٩٥٥ م.

٣٨- وفيات الأعيان شمس الدين بن خلكان تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد – القاهرة – ١٩٤٨ م.